



بمشاركة متحدثين من كبار القادة العسكريين في العالم هزاع بن زايد يفتتح المؤتمر الرسمي لمعرض الدفاع الدولي أيدكس 2011

أبوظبي، 19 فبراير 2011: افتتح سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني نائب رئيس المجلس التنفيذي لأبوظبي، صباح اليوم في نادي ضباط القوات المسلحة، فعاليات مؤتمر الدفاع الخليجي، الذي عقد تحت رعاية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة حفظه الله، في مركز أبوظبي الوطني للمعارض، بتنظيم مؤسسة الشرق الأدنى والخليج للتحليل العسكري "إنجما"، بتكليف من شركة أدنيك التي تنظم دورة عام 2011 من معرضي أيدكس والدورة الافتتاحية من معرض الدفاع البحري نافدكس، بالتعاون مع القيادة العامة للقوات المسلحة في الدولة.

ويعد مؤتمر الدفاع الخليجي، المؤتمر الرسمي لمعرض الدفاع الدولي أيدكس، الحدث الدفاعي الأكبر من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأحد أبرز المعارض الدفاعية في العالم. واستقطب المؤتمر متحدثين من كبار القادة العسكريين في العالم. وحضره أكثر من 400 مشارك يمثلون نخبة من صنّاع القرار والمسؤولين الحكوميين، وكبار الخبراء والقادة العسكريين والمهتمين بهذا الشأن من جميع القطاعات على المستوى الإقليمي والعالمي.

وقال **سعادة اللواء (م) خالد عبد الله البوعيين**، رئيس مؤسسة الشرق الأدنى والخليج للتحليل العسكري "إينجما" في كلمة الترحيب: " يعد مؤتمر الدفاع الخليجي منصة مهمة للقاء حلفائنا وكبار القادة العسكريين من جميع أنحاء العالم، لتشارك الأفكار ومناقشة أبرز التحديات التي تواجه منظومات الدفاع في المنطقة، وذلك في وقت تحرص فيه دولة الإمارات ودول المنطقة ذات الاقتصاديات المتنامية على جاهزية وتام استعداد قواتها الدفاعية ومواكبتها لأحدث التقنيات والأنظمة الحديثة العالمية وتعكس القوات المسلحة الإماراتية ما حققه الدولة من إنجازات كبيرة على مختلف المستويات".

وتحدث اللواء الركن عيسى سيف المزروعى نائب رئيس أركان القوات المسلحة الإماراتية خلال الكلمة الافتتاحية الأولى، وتناول أهمية القطاع العسكري والأهمية الإستراتيجية لمؤتمر الدفاع الخليجي ومعرض الدفاع الدولي أيدكس، وقال: " يمثل المؤتمر بصفته المؤتمر الرسمي لأيدكس، أهمية كبيرة خاصة في ظل تواجد مجموعة مميّزة من أبرز القيادات والخبرات العسكرية على المستوى المحلي والعالمي وباتت مثل هذه الفعاليات تمثل منصة رائدة تجمع المختصين والقادة لمناقشة وتدارس واقع الدفاع الخليجي، الأمر الذي يبرز القيادة الحكيمة لإمارة أبوظبي ودولة الإمارات وما تتمتع به من علاقات وصداقات وثيقة مع حلفائنا وشركائها حول العالم".

وقدم الكلمة الافتتاحية الثانية للمؤتمر، معالي جيرالد هوارث، وزير الإستراتيجية الأمنية الدولية البريطاني. الذي استعرض رؤيته لواقع التعاون الدولي المتكامل، مسلطاً الضوء على التعاون الوثيق بين المملكة المتحدة ودولة الإمارات. وقال: " نحرص في المملكة المتحدة على بناء علاقات إستراتيجية قوية وموثوقة ومستدامة في منطقة الخليج. ونعمل على تقوية تحالفاتنا الحالية، وتوسيع علاقاتنا مع حلفاء جدد في المنطقة..... وتتمتع المملكة المتحدة بتاريخ طويل وعلاقات وثيقة مع دولة الإمارات تحديداً ودول المنطقة بشكل عام. وخلال السنوات الماضية شهدت علاقاتنا المبنية على الصداقة والتفاهم والاحترام مع المنطقة، نمواً وازدهاراً في جميع الأوقات العصيبة والتميّزة".

وناقش المؤتمر على مدى ثلاثة جلسات رئيسية، مجموعة من المواضيع والشؤون العسكرية حول التهديدات والأخطار العسكرية المحتملة، وأبرز التكنولوجيات الدفاعية لدول مجلس التعاون الخليجي، في قطاعات الدفاع الجوي والبري والبحري. وتحدث خلال الجلسة الأولى التي ترأسها **سعادة اللواء (م) خالد عبد الله البوعيين**، رئيس مؤسسة الشرق الأدنى والخليج للتحليل العسكري "إينجما"، كل من الفريق الركن ماركو كولي، رئيس أركان قيادة الدفاع الفنلندية، واللواء شوقي المصري، رئيس أركان الجيش اللبناني، والفريق الركن برونو كاسدورف، نائب قائد القوات المسلحة الألمانية، حيث تناول المتحدثون مواضيع متصلة بدور أنظمة الاتصال الحديث في الأنظمة الدفاعية، ودور القوات البرية التقليدية في الصراعات العسكرية، بالإضافة لأهمية الوعي الظرفي للظروف الراهنة واستخدامات التقنيات العسكرية الدفاعية الحديثة.

وركزت الجلسة الثانية التي ترأسها **الدكتور ثيودور كراسيك من إينجما**، على التهديدات البرية الناشئة والتي قد تواجهها دول المنطقة، وتحدث فيها كل من سعادة العميد الركن بحري إبراهيم سالم المشرخ، قائد القوات البحرية الإماراتية، **والعميد بحري شارلز غويت**، نائب قائد الأسطول الخامس الأمريكي، **والعميد بحري دافيد توماس**، نائب رئيس سلاح البحرية الملكية الاسترالية. وتناول المتحدثون في كلماتهم آخر مستجدات واقع الدفاع البحري في المنطقة، وناقشوا مواضيع متصلة بالعمليات الحربية البحرية منخفضة الكثافة على السطح وتحت الماء وأبرز التحديات المحتملة لدول مجلس التعاون الخليجي، واستخدامات أحدث التكنولوجيات للتعامل مع مهام حالات الهجوم والدفاع. وأشار المتحدثون إلى أهمية تقييم التهديدات الناشئة وتفعيل العمل المشترك لاستخدام القوات البحرية في دول الخليج لأنظمة تدمج العمليات البحرية فوق وتحت سطح الماء.

وترأس الجلسة الثالثة والأخيرة للمؤتمر **ستان جرنوف من شركة لوكهيد مراتن**، وتحدث فيها كل من اللواء الركن الطيار مالك حباشنه، قائد سلاح الجو الملكي الأردني، واللواء الركن برندت جرونديك، قائد الجيش السويدي، والعميد الركن إريك ماغيل نائب رئيس أركان القوات البرية الفرنسية. وتناول المتحدثون في الجلسة عدة مواضيع ذات أهمية عسكرية للمنطقة مثل، تطورات وأثار الصواريخ الباليستية، ودور المركبات المدرعة الحديثة وأثارها على المحافظة على التوازن الثلاثي للحماية وقابلية والحركة وقوة السلاح، ومستقبل سلاح المدفعية.

يذكر أن المؤتمر حقق هذا العام مشاركة مميزة تعد الأكبر في تاريخه، ليعزز مكانته كمنصة رائدة لمناقشة أحدث المستجدات والمواضيع العسكرية والتحديات التي تواجهها المنطقة، كما يمثل ملتقى لأبرز القيادات العسكرية الخليجية والإقليمية والعالمية.